أدوار معلمي المرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر المعلمين

د.أحمد بن عبد العزيز بن زيد الرومي

كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أدوار معلمي المرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة، والوقوف على المتطلبات التي ينبغي توافرها لمساعدة معلمي المرحلة الثانوية على القيام بأدوارهم في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (368) معلماً تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية، وتكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (32) فقرة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها:

- أن من أبرز أدوار معلم المرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة دور المحافظ على الهوية الإسلامية، والمتصدي لكل ما يزعزعها، ودور المساعد للطلاب على الإبداع.
- أظهرت الدراسة أن هناك متطلبات ينبغي توافرها لمساعدة معلم المرحلة الثانوية على القيام بأدواره في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة، ومن أبرزها تدريب الطالب المعلم على دمج التقنية الحديثة ووسائل الاتصال وشبكات الإنترنت في التعليم.

وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها: تعريف وإطلاع معلمي المرحلة الثانوية في وزارة التربية والتعليم على الأدوار المطلوبة منهم في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة، وأن تلزم وزارة التربية والتعليم معلمي المرحلة الثانوية بحضور حد أدنى من البرامج التدريبية خلال مدة زمنية معينة، وذلك لتمكينهم من القيام بأدوارهم في ظل الاقتصاد القائم على المعرفة.

المقدمة:

يشهد العصر الحالي تحولات كبرى على كافة الأصعدة، وفي كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعلمية والتربوية؛ وتبرز التطورات في مجالات شتى يتربع على قمتها مجال الاتصال وتقنية المعلومات.

وفي هذا الصدد يذكر مطاوع (1423هـ) أن العقدين الماضيين شهدا ثورة في أدوات حفظ المعلومات ونقلها وتوليدها والاستخدام المعقد لنتائجها، مما جعل حجم المعرفة يتضاعف عدة مرات كماً وكيفاً في فترة وجيزة.

وقد أدى ذلك كما يؤكد أمجدل وهواري (2005م) إلى أن يكون هناك تحول في المجتمعات من العمل الفيزيائي (الجسدي) إلى العمل القائم على المعرفة لتوليد الثروة، حيث نجد الاقتصاد العالمي الحالي يقوم على توليد القيمة الناتجة عن التجديد والابتكار اللذين أساسهما المعرفة، وأصبحت الحاجة إلى حيازة المعرفة واستخدامها وتقاسمها، بل وإنتاجها حاجة أساسية تتزايد أهميتها، وأصبحت المعرفة عاملاً أساسياً في توليد الثروة وتحقيق الرفاهية على المستوى العالمي.

إن المعرفة وامتلاكها وتوظيفها هي الأساس الذي تقوم عليه المجتمعات المعاصرة، وإن المفاضلة بين مجتمع وآخر في شتى المجالات تتم على أساس ما يمتلكه من المعرفة، ومقدار ما يوظفه منها في هذه المجالات (محمد، 2011م).

وعليه يمكن القول بأن الاقتصاد الحديث (الاقتصاد القائم على المعرفة) يستند في ظهوره إلى أنماط من التقدم العلمي أدت إلى مستوى عال من توظيف هذا التقدم، ويتطلب الاقتصاد القائم على المعرفة كما يرى الهاشمي والعزاوي (2007م) تطويراً يشمل كافة مؤسسات المجتمع، لاسيما المؤسسات التربوية، وذلك بتحقيق مستويات عالية من المعرفة والكفاءة والمهارة التقنية والحاسوبية؛ مما يستلزم تغييراً في أدوار القوى البشرية ذات الصلة بالعملية التربوية، بدءًا من الطالب ومروراً بالمعلم وانتهاءً بالقيادات التربوية، وذلك لتواكب التطور المعرفي والتحول من المجتمع التقليدي إلى مجتمع المعرفة، بالإضافة إلى تطوير طرق وأساليب التعلم والتعليم الصفية وتجهيزاتها والمناهج باعتبارها من المدخلات الرئيسة في العملية التربوية.

ويتفق مع ذلك الحارثي (1424 هـ) الذي يرى بأن دور النظام التعليمي في الاقتصاد المعرفي يبرز بتركيبته العامة والنظام التعليمي بصفته الخاصة في إكساب الطلبة المهارات التفكيرية العليا التي تمكنهم من فهم المعلومات، وتحليلها، والاستنباط منها، وإعادة ترتيبها وتطويرها؛ لتكون معرفة قابلة للمنافسة والتسويق، وهذا يتطلب من الجهات المعنية بالتعليم ضرورة إعادة النظر في بنية نظامها وأدوار كوادرها، لاسيما المعلمين.

مشكلة الدراسة:

من اليسير على المتابع للدراسات التربوية – لاسيما في الفترة الأخيرة– أن يلمس اهتماماً متزايداً بقضية إعداد المعلم وتدريبه وتحديد أدواره حيث عُقدت حولها العديد من المؤتمرات والندوات، وشُكلت من أجلها لجان من الباحثين والخبراء والمسئولين عن نظم التعليم في مختلف دول العالم، وربما يرجع هذا الاهتمام بالدرجة الأولى إلى مكانة المعلم، حيث يؤكد رضوان (2009م) بأن المعلم هو: " العنصر الفاعل المؤثر في النظام التعليمي " ص10.

ولتحقيق ما ينبغي أن يكون عليه المعلم في عصر المعرفة ينبغي إعادة النظر في سياسات إعداده وتدريبه والأدوار الملقاة على كاهله؛ ليواكب ما تمخض عنه العصر من تقدم في كافة المجالات (الهاشمي والعزاوي، 2007م). وقد تناول عدد من الباحثين أدوار المعلم بصفة عامة في عصر المعرفة، حيث ذكر بولتشاو (1997م) ومطاوع(1423هـ) وسكوبنجك (Skupnjak 2011،) أن المعلم في القرن الحادي والعشرين سيكون موجهاً لسير عملية التعلم، ومديراً لموقف تعليمي، أكثر من كونه مصدراً وحيداً للمعرفة أو مانحا لها. ويتفق معهم المفتي (2000م) الذي يرى بأن الدور الذي ينبغي أن يقوم به المعلم في عصر المعرفة يتمثل أساساً في البحث عن المعرفة من مصادرها المتنوعة، وإنتاج معرفة جديدة بواسطة إعمال العقل في المعرفة المتاحة، والذهاب إلى ما وراءها عن طريق الاستنتاج والابتكار. كما يرى السنبل (1425هـ) أن دور المعلم في عصر المعرفة إعداد الناشئة للانخراط في عالم اليوم، وتنمية روح المبادرة لدى التلاميذ، والاستقلالية فكراً وفعلاً، وأن يكون وسيطاً بين التلاميذ والمعلومات وتوظيف مختلف الوسائل والأدوات الموصلة إليها، كما يؤكد محمد (2001م) على دور المعلم في إنتاج المعرفة وتطويرها، وتطبيقها بشكل مرن ومتواصل.

ونتيجة للتغيرات في أدوار المعلمين فقد أوصت كثير من الدراسات والندوات بضرورة توضيح دور المعلم المصاحب لتلك التغيرات، ومنها الندوة التي أقيمت في مصر عام 2002م، بعنوان: " المدخل المنظومي والمعلوماتية "، حيث أوصت بضرورة العناية

بالمعلم وتوضيح دوره المتغير، والاتجاه إلى المزيد من تمهينه، ورفع مستواه (عامر، 2002م).

وتستهدف الدراسة الحالية بيان دور معلم المرحلة الثانوية تحديداً في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة، وتأتي في الوقت الذي بدأت فيه وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية في إيجاد نظام تربوي في مجتمع المعرفة، وذلك من خلال استثمار تقنية المعلومات في التعليم، حيث أدرجت مقرر الحاسب الآلي واعتبرته مقرراً إجبارياً بالمرحلة الثانوية، كما تبنت الوزارة العديد من المشاريع في مجال الحاسب الآلي والتعليم، مثل مشروع وطني للحاسب الآلي بالإضافة إلى تبني الوزارة بعض التجارب التي تهدف إلى زيادة فاعلية المدرسة في مجتمع المعرفة من خلال توظيف التقنية المعلوماتية الشبكية لدعم الأداء التربوي والتعليمي في المدارس، ولتكوين بيئات تعلم معرفية ومهارية وخبراتية بدل التلقين، وتوظيف التقنية المعلوماتية في المدرسة لدعم وظائفها وبيئات التعليم والتعلم (المحيسن، 2003م)، ولا زالت المحاولات والتوجهات لمواكبة عصر المعرفة، وقد كانت آخر تلك المحاولات هي تطوير التعليم الثانوي من خلال التعليم الثانوي الجديد (نظام المقررات)، وقد ركزت تلك التجربة على تحقيق مبدأ التعلم من أجل التمكن والإتقان باستخدام استراتيجيات وطرق تعلم متنوعة تتيح للطالب فرصة البحث والابتكار والتفكير الإبداعي، وكذلك تطوير مهارات التعامل مع مصادر التعلم والتقنية الحديثة والمعلوماتية، وتوظيفها إيجاباً في الحياة العملية (المالكي، 1429هـ).

ومما لا شك فيه أن تلك المحاولات التي تقوم بها الوزارة لمواكبة التغيرات - لاسيما في الاقتصاد القائم على المعرفة - لا بد وأن تجد صداها على أدوار المعلم في المرحلة الثانوية.

مما تقدم تبرز الحاجة للتعرف على أدوار معلمي المرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

1. ما أدوار معلمي المرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية؟
2. ما المتطلبات التي ينبغي توافرها لمساعدة معلم المرحلة الثانوية على القيام بأدواره في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه محاور الدراسة باختلاف التخصص؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه محاور الدراسة باختلاف عدد سنوات العمل في التدريس؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على أدوار معلمي المرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة.
2. الوقوف على المتطلبات التي ينبغي توافرها لمساعدة معلم المرحلة الثانوية على القيام بأدواره في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- أنها تتماشى مع توجه وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية حول الارتقاء بأداء المعلمين وتطوير مهاراتهم وكفاياتهم المهنية بما يتناسب مع أدوارهم الجديدة التي فرضتها عليهم التغيرات العالمية المعاصرة (وزارة التربية والتعليم، 1429هـ).

- أنها تتزامن مع جهود وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية لتطوير التعليم بصفة عامة، والتعليم الثانوي بصفة خاصة، ولعل آخر تلك التجارب التعليم الثانوي الجديد (نظام المقررات) (المالكي،1429هـ).

- أنهـا جاءت استجابة لعدد مـن الدراسات التي تناولـت إعداد المعلم السعودي، مثـل دراسة الخليفة، (1428هـ)، وكذلك الاجتماع الذي دعت إليه المنظمة العربيـة للتربية والثقافة والعلوم وبالتنسيق مع اللجنة السعوديـة للتربية والثقافة والعلـوم عام (1419هـ)، تحـت عنوان: (تحديـث برامج التعليـم الثانوي العام والثانـوي المهنـي وتكاملهمـا وربطهمـا باحتياجـات التنمية وسوق العمل)، وقد صدر عن الاجتماع عدد من التوصيـات من أبرزها: الاهتمام بإعداد معلم المرحلة الثانوية وتدريبه على متطلبات الدور المتغير للمعلم في ضوء المتغيرات المعاصرة والمستقبلية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1419هـ).

الأهمية التطبيقية:

- مـن المؤمـل أن تسهـم نتائـج هـذه الدراسة في مساعـدة المسؤولين عن تدريب معلمي المرحلة الثانوية بالمملكة العربيـة السعودية، وذلـك بتصميم البرامج التدريبيـة التـي تساهم في تعريف وتمكـين المعلم من القيـام بـدوره الملائم لعصـر الاقتصـاد القائم على المعرفة.

- يؤمـل أن تكون هذه الدراسة أداة تقييمية يمكن أن يسترشـد بها المعلمـون في كافة المراحـل التعليمية لإعـادة النظر في ذواتهم المهنية، وما يجب أن يمتلكوه مـن كفايات ومهـارات أدائية تتصـل بتشكيل البيئات التعليميـة، والتعامـل مع المستجـدات التقنية، وحقول المعرفـة، وذلـك من أجـل أن يسعى كل معلـم لتطوير مهاراتـه، وأن يقوم بـدوره كمعلم في ضـوء الاقتصاد القائم على المعرفة على الوجه المطلوب.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي:

سيتـم التركيز على أدوار معلمـي المرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة.

الحد المكاني:

معلمو المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

الحد الزماني:

وقت تطبيق أداة الدراسة: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1433 / 1434هـ.

مصطلحات الدراسة:

أدوار معلمي المرحلة الثانوية المتجددة:

هي مجموعة من الأدوار غير التقليدية التي ينبغي علـى معلـم المرحلـة الثانويـة أن يمتلكهـا ليعمل على إكسابهـا طلابه، لتساعدهم علـى الحياة والتوافق في مجتمع المعرفة (محمد، 2011م).

ويعرفهـا الباحـث إجرائيـاً بأنهـا: مجموعة من الأدوار الجديـدة التـي فرضتهـا التغـيرات العالميـة المعاصرة لاسيما مايتعلق منها في مجال المعرفة، والتي تدور حـول إكساب الطلبـة المهـارات التفكيرية العليا التي تمكنهم مـن فهم المعلومات وتحليلها والاستنباط منها وإعـادة ترتيبهـا وتطويرها لتكـون معرفة قابلة للمنافسة والتسويق.

الاقتصاد القائم على المعرفة:

هـو الاقتصـاد الـذي يدور حـول الحصـول على المعرفـة، والمشاركة فيهـا، واستخدامهـا، وتوظيفها، وابتكارهـا، وإنتاجهـا بهـدف تحسـين نوعيـة الحياة بمجالاتها كافة، من خلال الإفادة من خدمة معلوماتية ثرية، وتطبيقات تكنولوجية متطورة، واستخدام العقل البشـري كرأسـ مال معـرفي ثمين، وتوظيـف البحث العلمي لإحداث مجموعة مـن التغيرات الاستراتيجية في طبيعـة المحيـط الاقتصـادي وتنظيمـه، ليصبـح أكـثر استجابة وانسجاماً مع تحديـات العولمة، وتقنية المعلومـات والاتصـالات، وعالميـة المعرفـة والتنميـة المستدامـة بمفهومهـا التكاملـي (مـراد، 2008م). ويتبنى الباحث هذا التعريف.

الإطار النظري:

بعض تحديات العصر وانعكاساتها التربوية:

تعيش مجتمعات اليوم عصر التحولات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية، وعصر تفجر الثورة المعلوماتية وانعكاساتها في مجالات الحياة كافة، لاسيما المجال التربوي.

فمن المسلم به أننا نعيش اليوم في عالم متغير، وهذا التغير السريع يُعد أهم ظاهرة يلمسها المجتمع المعاصر كما ترى دلال استيته وزميلها (2008م)، حيث أصبح التغير أوسع شمولاً وأبعد أثراً من أي وقت مضى، ومن أجل هذا ينبغي ألا يكون مجرد حقيقة نسلم بها، ولكن ينبغي أن يكون منهجاً يوجهنا إلى معالجة قضايا التربية في الحاضر والمستقبل.

وتُسمى تلك التغيرات في كثير من الأدبيات بالتحديات، وقد تناولها عدد كبير من الباحثين، منهم الحارثي (1424هـ)، والدمنهوري (2009م)، وأبو سليمة (2009م)، و علي وآخرون (2003)، ومحمود (2008م)، حيث ذكر (الحارثي) التحديات التالية: ثورة المعرفة والمعلومات، الثورة السكانية، ثورة العولمة، الثورة الاقتصادية، الثورة التكنولوجية، الثورة البيئية،الثورة الجمالية، الثورة الاجتماعية. أما (الدمنهوري) فذكر التحديات التالية: تحدي العولمة الثقافية، تحدي العولمة والهوية الثقافية، تحدي العولمة التكنولوجية والاقتصادية، تحدي الجودة والجودة الشاملة. أما (أبوسليمة) فذكر التحدي التكنولوجي، والتحدي المعرفي والمعلوماتي. كذلك أشار (علي وآخرون) إلى التحديات التالية: العولمة، ثورة المعلومات، التحديات الفكرية والثقافية، ثورة الاتصالات، تغير طبيعة العلاقات الاجتماعية. وأخيراً أبرز (محمود) التحديات التالية: تزايد الفجوة بين المظاهر الحضارية والمظاهر الثقافية، ثورة المعرفة والمعلومات، ثورة الاتصالات.

وقد انعكست التغيرات العالمية على مؤسسات المجتمع كافة بما فيها المؤسسات التربوية، واختلفت كتابات الباحثين حولها، فهناك من تناول انعكاس التغيرات العالمية على المؤسسات التربوية بشكل عام، وهناك من تناول الانعكاسات على المعلم تحديداً، فعلى سبيل المثال تناول أبو سليمة (2009م) انعكاسات التغيرات على النظام التربوي، حيث ذكر بأن تلك التغيرات تستدعي من النظام التربوي أن يتحول إلى ما يلي:

- التحول من التعليم الموجه إلى التعليم الذاتي.
- التحول من التخصص المحدد إلى المعارف البيئية.
- التحول من التلقين والقولبة إلى الإبداع والابتكار.

وضمن هذا السياق ذكر زيادة وآخرون (1425هـ) أن الانعكاسات على النظام التربوي تتركز بضرورة استيعاب فروع المعرفة المتجددة، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم.

أما فيما يتعلق بانعكاس التغيرات على المعلم فقد ذكرت فارعة محمد (2001م)، و إسماعيل، (2012م) أن التغيرات، لاسيما ما يتعلق منها بالتدفق المعرفي، فرضت ضرورة الاهتمام بتنمية المعلم أثناء الخدمة وتطوير قدراته ومهاراته وتجديدها بشكل مستمر، وذلك لأن العصر الذي نعيشه بحاجة إلى معلم المعرفة الذي يمتلك المعرفة، ويدرب طلابه على كيفية الحصول عليها وعلى تجديدها والاستفادة منها وابتكار معارف جديدة، بالإضافة إلى الحاجة للمعلم الباحث الذي يؤمن بأن المعرفة متغيرة ونسبية، والمعلم الرقمي الذي يتمكن من مهارات استخدام الحاسب الآلي والإنترنت، وتدريب طلابه على التعامل معها، والمعلم التنافسي، وهو المعلم المتجدد في معارفه ومهاراته وخبراته باستمرار، والمتطور في تدريبه، والمعلم العصري الذي يمتلك القدرة على التعامل مع الثقافات واللغات والفنون العالمية، والقادر على تجديد مهاراته وقدراته باستمرار لمواكبة التغيرات المحلية والعالمية التي تطرأ على المجتمع.

إن التغيرات التي يشهدها عالمنا اليوم؛ والتي تتسارع وتيرتها، وتتعدد مجالاتها، تتطلب من

المؤسسات التربوية كما أشار إلى ذلك درادكة (2010م) إظهار الحد الأدنى من القدرة على التأقلم والتكيف مع طبيعة التغير وسرعته في مجالات الحياة وصورها المختلفة من تكنولوجيا اتصال وتواصل، وتطور معرفي، وانفجار معلوماتي، وثورة رقمية، وهذا يتطلب كما ترى دلال استيته (2010م) من التربية أن تغير من فلسفتها وطرق وأساليب التدريس لكي تساير التغير ومتطلباته، ويجب أيضاً أن تركز المناهج وطرق التدريس على تنمية المهارات المعرفية للأفراد، وإكسابهم مجموعة من الاتجاهات والقيم التي تتطلبها التغيرات الإيجابية، مثل الدقة والكفاءة في الأداء، والجدية والإخلاص في العمل، والتعامل بكفاءة مع التكنولوجيا الحديثة، والاستقلالية، والاعتماد على النفس، والتعلم الذاتي، وأهمية المعرفة التي تعمل على تقدم المجتمع، والاهتمام بالبحث العلمي، وتنظيم المعلومات والاستفادة منها.

خصائص الاقتصاد القائم على المعرفة:

هناك مجموعة من الخصائص تميز الاقتصاد القائم على المعرفة عن الاقتصاد التقليدي، وقد نظر لها المهتمون بمجال اقتصاد المعرفة كما أشار القرني (1430هـ) من منظورات مختلفة؛ تبعاً لتخصصاتهم وخلفياتهم العلمية، كمايلي:

- الاعتماد بصورة أساسية على الاستثمار في الموارد البشرية، على اعتبار أن رأس المال الفكري والمعرفي هو الذي يميز الاقتصاد المعرفي، بما فيها من استخدام واسع للبحوث والدراسات التطبيقية التي يقوم بها خبراء ذوو كفاءات عالية.
- الاعتماد على القوى العاملة المؤهلة والمتخصصة والمدربة على التقنيات الحديثة (جمعة، 2009م).
- ارتفاع الدخل لصناع المعرفة كلما ارتفعت وتنوعت مؤهلاتهم وخبراتهم وكفاءاتهم، وهذا ما دفع العديد من أصحاب الكفاءات والخبرات إلى العمل بشكل مستمر من أجل تطوير إمكاناتهم بما ينعكس في النهاية على مدخلاتهم.
- أنه يمتاز بالانفتاح والمنافسة العالمية.
- أنه يعتمد على تفعيل عمليات البحث والتطوير، ومحرك للتغير.
- أنه يهتم بالتعليم والتعلم، ولاسيما في مرحلة الطفولة. (عبير الدويلة، 2010م).
- أنه ينهي ظاهرة التوظيف مدى الحياة.
- أنه يؤكد على الحاجة للتعلم مدى الحياة. (القرني، 1430هـ).
- أنه يوفر مجالات لخلق القيمة المضافة فيه، وتعددها، وتنوعها. (ضحاوي وزميله، 1431هـ).

إن التماشي مع خصائص الاقتصاد القائم على المعرفة لا يمكن أن تتحقق كما يرى القداح، (2010م) دون مساهمة فاعلة من القائمين على بناء وإدارة عمليات التعليم والتعلم في ميادينه التطبيقية، وعلى رأسهم المعلم، ويتطلب ذلك قطيعة صارمة مع الاستراتيجيات التقليدية التي حققت نتاجات لا تتجاوز كثيراً حدود استظهار المعرفة، والانصهار الكلي في عمليات التعلم ومختبراته، والمشاركة في تقييمها وتوجيهها، والإفادة منها.

بعض جهود المملكة العربية السعودية في التحول إلى الاقتصاد القائم على المعرفة:

يُعدّ التقدم المعرفي أكثر دقة في الحكم على تطور المجتمع، حيث تعتمد كفايته على النشاطات المعرفية التي تقوم بها مختلف المؤسسات المعنية في المجتمع، والمتتبع لتلك النشاطات يلحظ أن هناك مؤشرات تدل على اهتمام المملكة في بناء مجتمع المعرفة، والذي سيؤدي بدوره إلى الانتقال بالمملكة من الاقتصاد التقليدي إلى الاقتصاد القائم على المعرفة، ولعل من أبرز تلك المؤشرات ما نصت عليه

خطة التنمية الثامنة في المملكة العربية السعودية من أن القدرة على اكتساب المعرفة وإنتاجها أصبحت هي الأهم في قياس الأمم وازدهارها (وزارة الاقتصاد والتخطيط،1425هـ).

ويرى السالم (1431هـ) أن خطوات مشروع بناء مجتمع المعرفة والصناعة المعرفية في المملكة قطعت شوطاً كبيراً، ومن أبرز الخطوات التي تم تنفيذها إنشاء الجامعات المعنية بالعلوم والتقنية، إضافة إلى المنجزات الأخرى التي تسهم في ترسيخ مجتمع المعرفة والصناعات المعرفية، مثل إنشاء جامعة الملك عبد الله الإلكترونية، ومشروع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والاستراتيجية الوطنية لوزارة التربية والتعليم للتحول نحو مجتمع المعرفة.

كما قامت مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع في عام 1429ه بإعداد الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام بمشاركة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم " الاليسكو". وكان من أبرز أهداف هذه الاستراتيجية الوصول إلى مستوى متقدم في إعداد المعلمين، وتحديد أدوارهم في مجالات رعاية الموهبة والإبداع (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع،1430هـ).

وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية تدل بوضوح كما تشير نورة الفايز (1433هـ) على الاستفادة من إبداع شباب المملكة، وتشجيع الابتكار وتأهيل الجيل ليكون قادراً على التعامل مع تحديات المستقبل، وتطوير الإنسان الذي هو رأس المال والركيزة الأساسية للتنمية المستدامة ليصبح القوة الدافعة لتحويل اقتصاد المملكة العربية السعودية إلى اقتصاد قائم على المعرفة.

وفيما يتعلق بالمرحلة الثانوية قامت وزارة التربية والتعليم عام 1425هـ بتطبيق نظام التعليم الثانوي المرن (نظام المقررات)، الذي يركز على نشاط الطالب لكي يبني البيئة المعرفية الخاصة به، ويولد المعرفة اعتماداً على خبراته الذاتية (الحقيل، 1432هـ)، كما تم اعتماد الحاسب الآلي مقرراً أساسياً في المرحلة الثانوية للبنين والبنات على أساس ساعتين أسبوعياً، كما تسعى الوزارة لتخصيص حاسب آلي لكل طالب وطالبة، وإدخال شبكة الإنترنت في جميع المدارس، كما تضمنت الخطة العشرية للوزارة من 2004–2014 م (وزارة التربية والتعليم، 1425هـ)، ولعل أحدث جهود وزارة التربية والتعليم في مجال التطوير المهني للمعلم تحديداً للتحول إلى مجتمع المعرفة تمثل في عقد المعرض والمنتدى الدولي الثاني للتعليم العام 2012م، والذي هدف إلى الإسهام في تطوير برامج إعداد وتأهيل المعلمين في مؤسسات التعليم العام بما يواكب المستجدات، والتحول إلى مجتمع المعرفة، واقتراح معايير معينة وآليات عملية لاختيار المعلم المؤهل للقيام بالأدوار المستقبلية المأمولة منه، والمساهمة في تقديم الأفكار الإيجابية الجديدة في مجال التطوير المهني للمعلم للتحول إلى مجتمع المعرفة، والذي يؤدي بدوره إلى التحول من الاقتصاد التقليدي إلى الاقتصاد القائم على المعرفة (وزارة التربية والتعليم، 1433هـ).

الدراسات السابقة:

فيما يلي يعرض الباحث لبعض الدراسات السابقة طبقاً للمحاور التالية:

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة مراد (2008م) حول تطوير التعليم العالي نحو الاقتصاد المعرفي، استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الطلبة الجامعيين حول تطوير التعليم العالي نحو الاقتصاد المعرفي، واستخدمت المنهج الوصفي معتمدة في ذلك على الاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت إلى أن جميع الطلبة في جميع الكليات أجمعوا على ضرورة تطوير التعليم الجامعي نحو اقتصاد المعرفة، وقد اتفق على تلك النتيجة

الذكـور والإنـاث، إلا أن الانحـراف المعيـاري للإناث أكبر منه للذكور.

دراسـة إبراهيـم (2009م) حـول أدوار معلـم مدرسة المستقبل في ضـوء مفهوم التعليم الإلكتروني، هدفـت الدراسـة إلى التعـرف علـى مفهـوم مدرسة المستقبـل ومميزاتها ومبرراتها التربوية، وتقديم فهم أعمق حـول التعلـم الإلكـتروني وأهدافـه واتجاهاته من أجـل تحديد أهـم أدوار معلم مدرسـة المستقبل، واستخدمـت المنهـج الوصفي الوثائقـي، وقد توصلت الدراسـة إلى أن مدرسة المستقبـل تفرض على المعلم أدواراً جديدة، فينبغي أن يكون ميسراً ومنسقاً للتعليم داخـل المدرسة، بالإضافـة إلى تهيئة البيئـة المناسبة لتعليـم الطـلاب، وإيجاد تفاعـل صفـي يساعد على توسيـع مدى هذا التعلم، فلم تعـد عملية التعليم صباً أو إيداعـاً للمعلومات في أذهـان الطلاب، بل أصبحت تيسيراً للفهم والنقد.

دراسة الدمنهوري: (2009م) حول رؤية مقترحة لأدوار المعلم في مدرسة المستقبل، هدفت الدراسة إلى التعـرف علـى أهـم التحديـات التي تواجـه المعلم في مدرسة المستقبل، بالإضافـة إلى تقديم رؤية مقترحة لأدوار المعلـم في مدرسـة المستقبل في ضـوء تحديات المستقبـل، وأهـداف مدرسـة المستقبـل، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك تحديات مستقبلية تواجه معلم مدرسة المستقبل تتمثـل في تحديات العولمة الثقافيـة، والهوية الثقافية، والعولمة التكنولوجيـة والاقتصادية، وتحديات الجودة والجـودة الشاملة، كمـا توصلت الدراسـة إلى تقديم رؤيـة مقترحـة لأدوار المعلـم في مدرسـة المستقبل في ضوء تحديـات المستقبل، وأهـداف مدرسة المستقبل، وأهـم معالم تلـك الرؤية التي توصلـت إليها الدراسة أن المعلـم في مدرسـة المستقبـل قائدٌ وميسـرٌ للعملية التعليميـة، ومبتكرٌ، وقائدٌ لعمليـة الاتصال والتواصل مع البيئة المحلية والمجتمع المدرسي.

دراسـة جمعـة (2009م) حـول تطويـر التعليم ودوره في بنـاء اقتصـاد المعرفة، استهدفـت الدراسة التعـرف علـى المتطلبـات الأساسيـة لعـلاج أوجـه القصـور في منظومة التعليم، بالإضافـة إلى الوصول لأهـم الاستراتيجيـات المقترحة التي قـد تساعد على إيجـاد واستكمـال كل مـن أركان وخصائص مجتمع المعرفـة في الـدول العربيـة، واستخدمـت المنهجـين التحليلـي والاستقرائي، وقد توصلـت الدراسة إلى أن عملية تطوير منظومـة التعليم تحتاج إلى تطوير كافة منظومـات المجتمع؛ لوجود تشابـك بينهما، مما يعني أن هناك ثمة متطلبات عامـة لتطوير كافة منظومات المجتمـع، وخاصـة ثلاثية منظومات اكتسـاب المعرفة المتمثلـة في التعليم والبحث العلمـي والتطوير، ثم بعد ذلك البدء في تطوير منظومة التعليم، أما عن أهداف الاستراتيجيـة المقترحـة فتتمثـل في بنـاء الفلسفـة التربوية والتعليمية على أساس الابتكار والإبداع، وبناء مؤسسـات قـادرة علـى الاستيعاب المعـرفي، وتحقيق الجـودة في مخرجات نظـام التعليم، وتعزيـز وتنويع مصادر الدعم المالي.

دراسـة المهدي (2011م) حـول الأدوار المتجددة للمعلـم في عصـر المعرفة علـى ضوء توجهـات الفكر التربـوي الإسلامي، استهدفـت الدراسة وضع تصور مقترح يمكن من خلاله توضيح معالم الأدوار المتجددة التـي ينبغي أن يؤديها المعلـم في عصر التدفق المعرفي والتكنولوجـي علـى ضوء من توجهـات الفكر التربوي الإسلامي، واستخدمت المنهج التحليلي الأصولي، وقد توصلـت الدراسة إلى أن معلم عصـر المعرفة مطالب بما يمكن تسميته بهجرة روحية بدون اجتثاث للجذور الأصيلـة لأمته، حيث تظهر الحاجـة إلى المساعدة في الحفاظ على تـراث الأمة ونقلـه إلى الأجيال المتعلمة الجديـدة، بحيـث يتحقـق مـن التعليم الـذي يقدمه ويغرسه فيهم جنباً إلى جنب مع زرع الروح المستقبلية الجديـدة التي تفضـي إلى الإبـداع، وإطـلاق العنان للخيال، وحب الاستطلاع السليم لدى المتعلم.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسـة ويـك وآخـرون: (Wake and others، 2007) حول تغيير أدوار المعلمين في التعليم العالي في

العصـر الرقمي، هدفت الدراسة إلى قياس استخدام الأدوات الرقميـة لتسهيـل فهم الطـلاب ومناقشتهم للمعـاني مـن خـلال فحص كتاباتهـم، واستقبـال ملاحظات المعلمين وأقرانهـم، وتوصلت الدراسة إلى عـدد مـن النتائج مـن أبرزهـا: أن التغذيـة الراجعة التي يعطيهـا المعلم قد أصبحت متوافـرة للجميع بعد أن كانـت تخصـ كل طالب، كما أظهـرت الدراسة أن المعلمين أيضاً يستفيدون من بعضهم البعض في إعطاء التوجيـه للطـلاب، وأخـيراً توصلت الدراسـة إلى أن عملية تبادل الطلاب والمعلمين للتغذية الراجعة أسهم في تحقيق ما يُعرف بالثقة المتبادلة.

دراسـة شـن وآخـرون (Shin and others،2009) حـول تغيـير اكتسـاب المعرفـة عـن طريـق التقنية في الصفـوف بواسطـة الخبرات المكتسبـة، كان الهـدف مـن الدراسـة التعـرف على قناعـات المعلمـين حول دمـج التعليـم بالتقنيـة، وقد تضمنت الدراسة التواصل المباشر بالإنترنت، واختبار وزع قبـل وبعد التجربة لقياس فهم المدرسين للعلاقة بين استخـدام التقنية في شرح المقـرر الدراسي، وقد شـارك في هـذه الدراسـة (23) معلمـاً مـن جامعة ميتشغـن وليو لمدة ستة أسابيـع، وقد توصلت الدراسة إلى أن الطـلاب قد فهموا بشـكل أعمق وأكثر وضوحاً العلاقة بين التقنية وتطبيقاتها في التعليم.

دراسـة شـالبيرج وبوس (Sahlberg and Boce،2010) حـول هـل المعلمـون يعملـون لمجتمع معـرفي، كان الهـدف مـن الدراسة هو إيجـاد تنظير علمـي لصناع القرار فيمـا إذا كان التعليم في المرحلة الأولى الثانويـة يتوافـق مع المعايـير المناسبة للمجتمع المعرفي، وقد استخدمـت الدراسة أسلوب الملاحظة ل (303) فصول دراسيـة في (34) مدرسة في ألبانيا، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: أن تحدث المعلم في الفصل يشكل ما نسبته 70 ٪ من زمن الدرس، وأن معدل تحدث الطلاب يشكل أقل من 30 ٪، وقـد خلص الباحثان إلى أن سياسات التعليم يجب أن تحث المعلمين على دعم التعليم التفاعلي التواصلي، وإلا فـإن بعض الطلاب لن يستطيعـوا الحصول على المعرفـة والمهارات التـي يحتاجونها في المجتمع المعرفي الحديث.

دراسـة دوير (Doerr،2010) حول دراسة حالة لمعتقـدات المعلمين حـول بيئة التعليـم القائم على حل المشـاكل، كان الهدف من الدراسة هـو فهم اكتشاف عـدد من المعلمـين للمعرفة، وذلـك باستخدام نظرية التخطيط المعرفي وأسس بناء المعرفة التي استخدمها بعض المعلمين، وقد جمعـت المعلومات لمعلمين في مادة الفنون، وآخرين لمادة العلوم، وكذلك من وصف المقرر ومقابـلات شخصية، وقيام الباحث بإجراء الملاحظة قبـل وأثناء وبعـد المقابلات، وقد أجـرى التحليل بناء علـى التقييـم الموضوعـي لفحص معتقـدات المعلمين لكيفية تشـكل المعرفة، وأثر ذلك في تدريسهم، وكانت القضايـا المنبثقـة من التحليـل في فهم كيفيـة تشكل الأفـكار في عصـر المعرفـة والاستفـادة مـن ذلك في المدارس، وباستخـدام نظريـة التخطيـط المعرفي تم التعرف على وجهات نظر المعلمين فيما يرون بأنه مهم في فهـم المعرفة، كما توصلـت الدراسة أيضـاً إلى أن أساس الاقتصاد المعرفي الناجح هو التعليم.

دراسـة بلومـب وزامـفر (Plumb and Zamfir،2011) حـول نمـوذج محتمـل لتطويـر مهارات الطلاب في المجتمـع المعرفي، هدفت الدراسة إلى التعـرف على مهـارات الطلاب التـي يحتاجونها للمجتمـع المعرفي، وكيفية تطويرهـا وإلى طرح نموذج محتمـل للتدريس، والتعليم المتمثـل في نظرية الجلسة التعليميـة المتعـددة، وذلك مـن أجل تطويـر مهارات التفكـير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، وقد أُجريت هـذه الدراسـة على طـلاب السنـة الثالثـة الجامعية لطلاب التعليم عن بعد، وأعضاء هيئة تدريس الإدارة في أكاديميـة بوخارست للدراسـات الاقتصادية حيث يقـوم المحاضـر باختيار عنـوان نقاش، ثـم بعد ذلك تقسـم التمارين على ثلاثـة حلق للنقاش، وفي نهاية

النقاش الثالث يوزع استبانة للكشف عن وجهات نظر الطلاب فيما يتعلق بمعرفة الطريقة المتبعة، وقد اعتمدت نتائج هذه الدراسة على وجهات نظر الطلاب بدمجها بملاحظة الباحثين، وكان من أبرز ما توصلت إليه الدراسة أن النموذج المتبع لتطوير مهارات الطلاب يكون ناجحاً إذا كان تركيزه على التفكير الإبداعي المستجيب لحاجات الطلاب في المجتمع المعرفي الاقتصادي.

دراسة سكوبنجك (Skupnjak،2011) حول المنهج والتطوير المهني للمعلمين في كرواتيا، استهدفت الدراسة التعرف على آثار التحول للمجتمع المعرفي ذات العلاقة بالنظام التعليمي، وذلك بالاعتماد على الخطط التعليمية والبرامج الجديدة التي تعرض المنهج التعليمي مع التركيز على تنمية اكتساب الطلاب، وقد توصلت الدراسة إلى أن تطوير التعليم عموماً يتطلب تغيير دور المعلم من كون المعلم مجرد ناقل للمعلومة إلى مساعد للطالب في تطوير قدراته، كما توصلت إلى أن المعلم مشارك في إعداد المنهج، وليس فقط مطبق لما فيه.

دراسة تشانج وهونج (Chang and Hong، 2012) حول مساعدة المعلم للتغيير في بناء المعرفة، كان الهدف من الدراسة معرفة الآثار المترتبة على جعل الطلاب يسهمون في البناء المعرفي، ودور ذلك في تغيير اعتقاداتهم في تدريس مقررات العلوم، وقد اشتملت هذه الدراسة على (19) طالباً يحضرون دورة في كيفية تدريس العلوم ببرنامج إعداد المعلمين لمدة (18) شهراً في إحدى الجامعات الصينية، وقد استخدمت هذه الدراسة برنامجاً يوفر بيئة تفاعلية لبناء المعرفة، وصمم خصيصاً لهذه الدورة، يمكن الطلاب من المشاركة التعاونية، كما يمكن هذا البرنامج تعلم طرائق مختلفة لتدريس العلوم وتصميمها وقد توصلت الدراسة إلى أنه بانتهاء الفصل الدراسي كان هناك تغيير في قناعات المعلمين فيما يخص التدريس، وذلك بجعله يركز على الطالب.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد أن قام الباحث بعرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بدراسته، والتي بلغت (12) دراسة، منها (5) دراسات عربية، و(7) دراسات أجنبية، فسوف يعرض بعض التعليقات على تلك الدراسات:

- أشارت معظم الدراسات السابقة إلى أن تعليم اليوم يختلف كثيراً عن تعليم الأمس، وأن أدوار المعلم تختلف كثيراً تبعاً لذلك.
- تتشابه هذه الدراسة مع دراسة (الدمنهوري، 2009م)، ودراسة (المهدي، 2011م)، ودراسة ويك وآخرين (Wake and others، 2007) في التركيز على أدوار المعلم المتميزة، حيث تناولت دراسة (الدمنهوري) أدوار المعلم في مدرسة المستقبل أما دراسة (المهدي) فركزت على الأدوار المتجددة للمعلم في عصر المعرفة في ضوء توجهات الفكر التربوي الإسلامي، في حين جاءت دراسة ويك وآخرين(Wake and others، 2007) مستهدفة أدوار المعلمين في التعليم العالي.
- تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في كونها تستهدف أدوار معلمي المرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة.
- استفاد الباحث من جميع الدراسات السابقة، حيث انطلق من نتائجها، في تحديد مشكلة البحث وبناء الاستبانة وتحديد الأهداف والمنهج، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية الملائمة لدراسته.

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

وفقاً لهدف الدراسة الرئيس، والذي يتمثل في التعرف على أدوار معلمي المرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة فقد تم استخدام المنهج الوصفي (المسحي).

مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية العامة الحكومية النهارية للبنين بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (3689) معلماً في (110) مدارس ثانوية عند إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1433/ 1434هـ (الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض، 1433هـ)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (1)

عدد معلمي المدارس الثانوية العامة الحكومية النهارية للبنين موزعة على مكاتب التربية في مدينة الرياض لعام 1433 / 1434 هـ

م	المكتب	عدد المدارس الثانوية	عدد المعلمين
١	الجنوب	٧	٢٠١
٢	الدرعية	٦	١٠٩
٣	الرائد	٧	٢٢٣
٤	الروابي	٦	٢١٠
٥	الروضة	٩	٣١٥
٦	السويدي	١٠	٣٦٨
٧	الشرق	١٤	٤٢٥
٨	الشمال	٨	٢٣٢
٩	العزيزية	١٠	٤١١
١٠	الغرب	١١	٣٩٤
١١	الوسط	١٣	٤٥٧
١٢	قرطبة	٩	٣٤٤
	المجموع	١١٠	٣٦٨٩

×المصدر: وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض، مركز المعلومات والحاسب الآلي، شعبة المعلومات والدعم الفني، 1433هـ.

عينة الدراسة:

لجمع معلومات وبيانات أكثر دقة من عينة ممثلة لمجتمع البحث، اختار الباحث عينة دراسته بالطريقة العنقودية العشوائية، وذلك بتحديد المدارس الثانوية العامة من مكاتب التربية والتعليم (بنين) بمدينة الرياض، في العام الدراسي 1433/ 1434هـ الفصل الدراسي الأول، والبالغ عددها اثني عشر مكتباً، وهي (الجنوب، الدرعية، الرائد، الروابي، الروضة، السويدي، الشرق، الشمال، العزيزية، الغرب، الوسط، قرطبة)، ومن ثم اختيار المدارس من هذه المكاتب بطريقة عشوائية بطريقة القرعة بنسبة 50 ٪ تقريباً من كل مكتب تربية، بعد ذلك تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من معلمي المرحلة الثانوية لكل مدرسة تم تحديدها، حيث يبلغ عدد معلمي المرحلة الثانوية في مدينة الرياض للعام الدراسي 1433/1434هـ في الفصل الدراسي الأول (3689) معلماً، في (110) مدارس ثانوية، وقام الباحث بتطبيق الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من معلمي المدارس الثانوية التابعين لمكاتب التربية الاثني عشر المذكورة أعلاه في التخصصات كافة بنسبة ٪10 من مجموعهم، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (368) معلماً، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (2)

عينة الدراسة من معلمي المدارس الثانوية العامة الحكومية موزعة على مكاتب التربية في مدينة الرياض لعام 1433 / 1434 هـ

م	مكاتب التربية	عدد المدارس الثانوي		عدد المعلمين	
		العدد الكلي للمدارس	المدارس المختارة عشوائياً ٥٠ ٪	المجتمع	العينة بنسبة ١٠ ٪
١	الجنوب	٧	٣	٢٠١	٢٠
٢	الدرعية	٦	٣	١٠٩	١١
٣	الرائد	٧	٣	٢٢٣	٢٢
٤	الروابي	٦	٣	٢١٠	٢١
٥	الروضة	٩	٤	٣١٥	٣١
٦	السويدي	١٠	٥	٣٦٨	٣٧
٧	الشرق	١٤	٧	٤٢٥	٤٣
٨	الشمال	٨	٤	٢٣٢	٢٣
٩	العزيزية	١٠	٥	٤١١	٤١
١٠	الغرب	١١	٥	٣٩٤	٣٩
١١	الوسط	١٣	٦	٤٥٧	٤٦
١٢	قرطبة	٩	٤	٣٤٤	٣٤
	المجموع	١١٠	٥٢	٣٦٨٩	٣٦٨

أداة الدراسة :

تحقيقاً لهدف الدراسة الرئيس، وتمشياً مع منهجيتها قام الباحث بإعداد استبانة كأداة لجمع المعلومات الخاصة بأدوار معلمي المرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظرهم، وفيما يلي يوضح الباحث محاور الاستبانة وحساب صدقها وثباتها.

محاور الاستبانة :

اشتملت الاستبانة على محورين كالتالي:

المحور الأول: أدوار معلمي المرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة.

المحور الثاني: المتطلبات التي ينبغي توافرها لمساعدة معلم المرحلة الثانوية على القيام بأدواره في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة.

وقد بلغ العدد الإجمالي لعبارات الاستبانة (43) عبارة موزعة على محوري الاستبانة.

صدق الأداة وثباتها :

حكم الباحث الاستبانة وذلك بعرضها على مجموعة من المختصين في مناهج البحث، والتربية، وعلم النفس، وقد أيد المحكمون على وجه العموم صلاحية أداة الدراسة واعتبارها صادقة، وقد جرى تعديل وحذف بعض العبارات التي لم تحصل على موافقة (70 ٪) فأكثر من قبل المحكمين، وتكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من (32) فقرة، كذلك قام الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي عن طريق معامل ارتباط بيرسون والذي كان دالاً إحصائياً في محوري الدراسة عند مستوى (0,01)، كما تم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" والذي بلغت قيمته لمحور (أدوار معلمي المرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة) 0,94 ،كما بلغت القيمة في المحور الثاني (المتطلبات التي ينبغي توافرها لمساعدة معلم المرحلة الثانوية على القيام بأدواره في ضوء الاقتصاد القائم

على المعرفة) 0,96، وهي قيم تدل على درجة عالية من الثبات.

الأساليب الإحصائية التي استخدمت في الدراسة:

جمع الباحث البيانات، ثم قام بتفريغها وتحليلها مستخدماً برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) statistica1 Package For social science).

وقدتم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية الملائمة للدراسة كالتالي:

- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لبنود أداة الدراسة.
- معامل ثبات ألفا كرونباح لحساب ثبات المحاور.
- التكرارات والنسب المئوية لوصف العينة وإجابة السؤالين الأول والثاني.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد الوزن النسبي، وتشتت إجابات أفراد العينة في الإجابة عن كل بند.
- اختبار(ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في استجابات عينة الدراسة على محاور الاستبانة باختلاف التخصص (السؤال الثالث).
- اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ف) One Way ANOVA لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في استجابات عينة الدراسة على محاور الاستبانة باختلاف عدد سنوات العمل في التدريس (السؤال الرابع).

ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة عن بنود الأداة، حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (موافق بشدة = 5، موافق = 4، موافق إلى حد ما = 3، غير موافق = 2، غير موافق بشدة = 1) ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية :

طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (5 – 1) ÷5=0,08 للحصول على التصنيف التالي :

جدول (3)

توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
موافق بشدة	٤.٢١ – ٥.٠٠
موافق	٣.٤١ – ٤.٢٠
موافق إلى حد ما	٢.٦١ – ٣.٤٠
غير موافق	١.٨١ – ٢.٦٠
غير موافق بشدة	١.٨٠-١.٠٠

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

(ما أدوار معلمي المرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية؟) ويوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات

عينة الدراسة عن أدوار معلمي المرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة

م	عبارات المحور دور	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	الخبير والمستشار التعليمي.	٤,١٠	٩
٢	الباحث والمحلل العلمي.	٣,٨٨	١٣
٣	المساعد للطلاب على الإبداع.	٤,٣٩	٢
٤	المواكب لتطورات العصر.	٤,٢٣	٦
٥	المسؤول عن مستوى تحصيل الطلاب وتقويمه.	٤,٠٠	١٢
٦	الناقد للاتجاهات المعاصرة.	٣,٧٥	١٥
٧	الميسر للعملية التعليمية.	٤,١٣	٨
٨	القائد لعملية الاتصال والتواصل مع البيئة المحلية والمجتمع المدرسي.	٤,٠٢	١١
٩	الخبير في مجال الحاسوب ووسائل الاتصال المختلفة.	٣,٨٤	١٤
١٠	المدرب للطلاب على العمل الجماعي من خلال المواقف والخبرات.	٤,٢٤	٥
١١	المحافظ على الهوية الإسلامية والمتصدي لكل ما يزعزعها.	٤,٥٤	١
١٢	الميسر لعملية التعلم الذاتي.	٤,٢٢	٧
١٣	المساعد للطلاب في الوصول إلى المعلومة.	٤,٢٨	٤
١٤	الميسر للطلاب لامتلاك مفاتيح المعرفة.	٤,٣٣	٣
١٥	المساعد على إحداث التغيرات والتطورات الإيجابية.	٤,١٠	٩
	المتوسط العام للمحور		٤,١٣

× المتوسط الحسابي من 5 درجات

يتضح من الجدول رقم (4) ما يلي:

- بلغ المتوسط العام لهذا المحور (4,13)، وهذا المتوسط يقع في درجة الاستجابة (موافق)الذي يمتد من (3,41)إلى (4,20).
- إن متوسطات عبارات محور " أدوار معلمي المرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة " امتدت من (3,75) إلى (4,54)، وجميع هذه المتوسطات تقع على مدى الاستجابتين (موافق)،أو (موافق بشدة)، مما يشير إلى اختلاف درجات موافقة معلمي المرحلة الثانوية على عبارات هذا المحور، وجميعها تشير إلى الموافقة، ويعزو الباحث ذلك إلى إدراك معلمي المرحلة الثانوية بأن لهم أدواراً غير تقليدية تتطلب مهارات معينة ينبغي عليهم أن يمتلكوها ليعملوا على إكسابها لطلابهم، ولتساعدهم على الحياة والتوافق مع مجتمع المعرفة، والتفاعل معه بشكل يسمح لهم

بالنمـو والتطور المستمر في اكتساب المعرفة، وتوظيفهـا بما يخدم كافـة مجالات الحياة، وأن هذه الأدوار جديـدة أفرزتها التطورات في ظـل الاقتصـاد القائم علـى المعرفة على المستوى الـدولي والإقليمي والمحلي، وتتشابه هـذه النتيجـة مـع ماتوصلـت إليـه دراسة (إبراهيـم، 2009م)، و(الدمنهـوري، 2009م)، و (Skupnjak،2011)

- حصلـت العبـارة رقـم (11) والمتمثلـة في (المحافظ على الهوية الإسلامية والمتصدي لكل مـا يزعزعها) على أعلى قيمة بمتوسط حسابـي (4,54)، مما يشير إلى أن العينة يوافقـون بشدة على هذه العبـارة، وقد يعود ذلـك إلى استشعـار المعلم لأهـداف التعليم الثانوي في المملكة العربيـة السعودية، والتي صيغـت في ضـوء تعاليـم الديـن الإسلامي ومبادئـه، وبما يحقـق للمجتمـع احتياجاته ومتطلباتـه، وبمـا يسايـر روح العصـر ومتغيراتـه، وتتشابـه هـذه النتيجـة مع ما توصلـت إليه دراسـة (المهـدي، 2011م)، والتـي ترى بأن معلم عصـر المعرفة مطالب بمـا يمكـن تسميتـه بهجـرة روحيـة بـدون اجتثـاث للجـذور الأصيلـة لأمته مـن الذي يقدمـه ويغرسـه فيهـم جنبـاً إلى جنب مع زرع الـروح المستقبليـة الجديدة التي تفضي إلى الإبـداع، وإطلاق العنـان للخيال، وحب الاستطلاع السليم لدى المتعلم.
- حصلـت العبـارة رقـم (6) والمتمثلـة في (الناقـد للاتجاهـات المعاصـرة) على أقل قيمـة بمتوسـط حسابـي (3,75)، ممـا يشـير إلى أن أفراد العينة يوافقون على هذه العبارة، وقد يعـود حصول تلك العبارة على المرتبة الأخيرة مـن بين عبارات المحور على الرغم من موافقتهم عليها إلى أن نقد المعلم للاتجاهات المعاصرة لا تمثل أولوية بالنسبة لـه بسبـب كـثرة الاتجاهـات المعاصـرة في مجال التعليم وغـيره على الرغم من إيمانه بهذا الدور.

ثانيـاً النتائـج المتعلقـة بالإجابـة عـن السـؤال الثاني:

(مـا المتطلبات التي ينبغي توافرها لمساعدة معلم المرحلة الثانوية على القيام بأدواره في ضوء الاقتصاد القائـم علـى المعرفة من وجهـة نظر معلمـي المرحلة الثانوية؟) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة عن المتطلبات التي ينبغي توافرها لمساعدة معلم المرحلة الثانوية على القيام بأدواره في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة

	عبارات المحور	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	تدريب المعلم على مهارات التفكير الناقد والابتكاري.	٤,٤٤	٢
٢	المشاركة المجتمعية في تفعيل المؤسسة التعليمية ورفع كفايات العاملين فيها.	٤,٢٤	١٠
٣	تأهيل المعلم وفق معايير تبنى في إطار مفهوم التعليم المستمر والمتجدد.	٤,٣٢	٨
٤	تحويل المدرسة بمفهومها الواسع من مركز لتلقين المعارف إلى مركز لإنتاج المعارف وإبداعها وتوظيفها.	٤,٣٤	٧

	عبارات المحور	المتوسط الحسابي	الترتيب
٥	تدريب الطالب المعلم على دمج التقنية الحديثة ووسائل الاتصال وشبكات الإنترنت في التعليم.	٤,٤٥	١
٦	نشر الوعي بأهمية دمج التكنولوجيا بالتعليم.	٤,٣٥	٥
٧	التشجيع على إجراء البحوث وتوظيفها في مجال دمج التكنولوجيا في التعليم.	٤,٢١	١١
٨	وضع معايير لانتقاء المعلم تتناسب مع متطلبات اقتصاد المعرفة.	٤,١٢	١٥
٩	وجود تشريعات بالمجتمع تتناسب مع متطلبات اقتصاد المعرفة.	٤,١٣	١٤
١٠	وجود منظومة فعالة للإعلام والاتصال تدعم ثقافة مجتمع المعرفة.	٤,٠٨	١٦
١١	وجود منظومة فعالة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي تدعم نظام الإبداع والابتكار.	٤,١٩	١٣
١٢	تنمية قدرات المعلم ومعارفه بشكل مستمر ليتواكب مع تحديات عصر المعرفة.	٤,٣٥	٥
١٣	الاهتمام بتطبيق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية.	٤,٣٢	٨
١٤	توظيف التقنية الحديثة وشبكات الإنترنت في إعداد المعلم وتدريبه.	٤,٣٧	٣
١٥	تنمية قدرة المعلم على أساليب التعلم المستمر ذاتياً.	٤,٣٦	٤
١٦	إصدار قوانين تلزم المعلمين بمواصلة النمو المهني طيلة فترة عملهم.	٣,٩٤	١٧
١٧	وضع مجموعة من المعايير لانتقاء من يعلم في المرحلة الثانوية تتناسب واقتصاد المعرفة.	٤,٢٠	١٢
	المتوسط العام للمحور		٤,٢٦

× المتوسط الحسابي من 5 درجات

يتضح من الجدول رقم (5) ما يلي:

- بلغ المتوسط العام لهذا المحور (4,26)، وهذا المتوسط يقع في درجة الاستجابة (موافق بشدة) الذي يمتد من (4,21) إلى (5,00).
- إن متوسطات عبارات هذا المحور امتدت من (3,94) إلى (4,45)، وجميع هذه المتوسطات تقع في مدى الاستجابتين (موافق)، (موافق بشدة)، مما يشير إلى اختلاف درجات موافقة معلمي المرحلة الثانوية على عبارات هذا المحور، وجميعها تشير إلى الموافقة، ويعود ذلك إلى قناعة المعلمين بأن قيامهم بأدوارهم في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة يستلزم توفير متطلبات تساعد المعلم على أداء أدواره تراعي الجوانب العقلية والاجتماعية والثقافية والمادية والتشريعية والتكنولوجية للمعلم وللبيئة التي يعمل فيها.
- حصلت العبارة رقم (5) والمتمثلة في (تدريب الطالب المعلم على دمج التقنية الحديثة ووسائل الاتصال وشبكات الإنترنت في التعليم) على أعلى قيمة، بمتوسط حسابي (4,45)، مما يشير إلى أن أفراد العينة يوافقون بشدة على هذه العبارة، وقد يعود ذلك إلى شعور أفراد عينة الدراسة بأن التقنية الحديثة وشبكات الانترنت تفرض نفسها في جميع مناحي الحياة والتعليم بصفة عامة ليس بمعزل عن ذلك التأثير، بالإضافة إلى أن تدريب الطالب المعلم على تلك التقنيات الحديثة يؤدي في النهاية إلى تطوير التعليم ليتناسب مع المستجدات

المعرفيـة والاقتصادية والاجتماعيـة والثقافية وفـق ثوابـت سياسـة التعليـم، وتتشابـه هـذه النتيجة مع ماتوصلت إليه دراسة(Shin and others،2009)

- حصلـت العبـارة رقـم (16) والمتمثلـة في (إصـدار قوانين تلزم المعلمـين بمواصلة النمو المهنـي طيلـة فـترة عملهم) علـى أقـل قيمة، بمتوسط حسابـي (3,94)، مما يشير إلى أن أفـراد العينة يوافقون على هـذه العبارة، وعلى الرغـم من موافقـة أفراد عينـة الدراسة على تلك العبـارة إلا أن الباحث يعزو حصولها على المرتبـة الأخيرة من حيث درجـة الموافقة عليها إلى شعـور أفـراد عينة الدراسـة إلى أن المعلم كأي إنسـان لـه ظروفـه الخاصة التـي تتحكم فيـه وتخضعه لسلطانها، فليس من السهل على كثير من المعلمين أن ينتظموا في برامج التدريب طيلـة فـترة عملهـم لاسيمـا إذا كانـت برامج التدريـب خارج مناطق إقامتهم ومع ذلك وافق أفـراد عينة الدراسة على تلـك العبارة إلا أنها احتلت آخر عبارة يوافقون عليها.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

(هـل توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين استجابات أفـراد عينة الدراسة تجاه محاور الدراسة باختـلاف التخصـص؟) وذلـك باستخـدام اختبار (ت) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (6)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في إجابات عينة الدراسة على محاور الدراسة باختلاف التخصص

المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
أدوار معلمي المرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة	علوم شرعية أو نظرية	١٤٢	٤,١١	٠,٥٥	٠,٩٢	٠,٣٥٦	غير دالة
	علوم طبيعية	١٣١	٤,١٧	٠,٤٧			
المتطلبات التي ينبغي توافرها لمساعدة معلم المرحلة الثانوية على القيام بأدواره في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة	علوم شرعية أو نظرية	١٤٢	٤,٢١	٠,٦٠	١,٥٤	٠,١٢٦	غير دالة
	علوم طبيعية	١٣١	٤,٣١	٠,٤٧			

يتضـح من الجـدول رقـم (6) أن قيم (ت) غير دالـة في المحـاور: (أدوار معلمـي المرحلـة الثانوية في ضـوء الاقتصـاد القائم على المعرفـة، المتطلبات التي ينبغـي توافرها لمساعـدة معلم المرحلـة الثانوية على القيام بأدواره في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة) مما يشير إلى عدم وجود فـروق ذات دلالة إحصائية في إجابـات عينـة الدراسـة علـى محـاور الدراسـة باختلاف تخصصاتهم أي أنه لايوجد تأثير لاختلاف التخصـص على درجة اتفاق أفـراد العينة على أدوار معلمـي المرحلـة الثانويـة في ضـوء الاقتصـاد القائم على المعرفة، وعلـى المتطلبات اللازمة لمساعدة معلم المرحلة الثانوية على القيام بأدواره في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة، الأمر الذي يعني أن هناك اتساقاً بين استجابات أفـراد العينة، فهم متفقون على ماورد في الاستبانة من أدوار ومتطلبات.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

(هـل توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين استجابات أفـراد عينة الدراسة تجاه محاور الدراسة باختـلاف عدد سنـوات العمل في التدريـس؟) وذلك باستخـدام تحليـل التبايـن أحادي الاتجـاه والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (7)

اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في إجابات عينة الدراسة على محاور الدراسة باختلاف عدد سنوات العمل في التدريس

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
أدوار معلمي المرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة	بين المجموعات	٠,٣١	٣	٠,١٠	٠,٤٠	٠,٧٥٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٩,٤٢	٢٦٥	٠,٢٦			
المتطلبات التي ينبغي توافرها لمساعدة معلم المرحلة الثانوية على القيام بأدواره في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة	بين المجموعات	٠,٣٠	٣	٠,١٠	٠,٣٥	٠,٧٩٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٧,٥٦	٢٦٥	٠,٢٩			

يتضح من الجدول رقم (7) أن قيم (ف) غير دالة في المحاور: (أدوار معلمي المرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة، المتطلبات التي ينبغي توافرها لمساعدة معلم المرحلة الثانوية على القيام بأدواره في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة على محاور الدراسة باختلاف عدد سنوات عملهم في التدريس، أي أن هناك تشابهاً كبيراً في استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف عدد سنوات العمل في التدريس تجاه أدوار معلمي المرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة، والمتطلبات التي ينبغي توافرها لمساعدة معلم المرحلة الثانوية على القيام بأدواره في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة، ويمكن تفسير هذا التشابه في استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف (عدد سنوات العمل في التدريس) إلى أن المعلمين بمختلف خبراتهم ومدة عملهم في ميدان التعليم لديهم صورة واضحة عن برامج التطوير التربوي الحديثة، وما تلقيه التغيرات من انعكاسات على التعليم والمعلم تحديداً.

استنتاجات الدراسة:

من خلال النتائج السابقة تقدم الدراسة الاستنتاجات التالية:

- أن هناك أدواراً غير تقليدية لمعلم المرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة.
- وافق أفراد عينة الدراسة على محور (أدوار معلمي المرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4,13)، وكان من أبرز الأدوار التي تمت الموافقة عليها: (المحافظ على الهوية الإسلامية والمتصدى لكل ما يزعزعها، المساعد للطلاب على الإبداع، الميسر للطلاب امتلاك مفاتيح المعرفة، المساعد للطلاب في الوصول إلى المعلومة، المدرب للطلاب على العمل الجماعي من خلال المواقف والخبرات، المواكب لتطورات العصر، الميسر لعملية التعلم الذاتي، الميسر للعملية التعليمية، الخبير المستشار التعليمي، المساعد على إحداث التغيرات والتطورات الإيجابية.
- وافق عالياً أفراد عينة الدراسة على محور (المتطلبات التي ينبغي توافرها لمساعدة معلم المرحلة الثانوية على القيام بأدواره في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4,26)، وكان من أبرز الأدوار التي تمت الموافقة عليها: (تدريب

الطالب المعلم على دمج التقنية الحديثة ووسائل الاتصال، وشبكات الإنترنت في التعلم، تدريب المعلم على مهارات التفكير الناقد والابتكاري، توظيف التقنية الحديثة وشبكات الإنترنت في إعداد المعلم وتدريبه، تنمية قدرة المعلم على أساليب التعلم المستمر ذاتياً، تنمية قدرات المعلم ومعارفه بشكل مستمر ليتواكب مع تحديات عصر المعرفة، نشر الوعي بأهمية دمج التكنولوجيا بالتعلم، تحويل المدرسة بمفهومها الواسع من مركز لتلقين المعارف إلى مركز لإنتاج المعارف وإبداعها وتوظيفها، تأهيل المعلم وفق معايير تبنى في إطار مفهوم التعلم المستمر والمتجدد، الاهتمام بتطبيق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، المشاركة المجتمعية في تفعيل المؤسسة التعليمية ورفع كفايات العاملين فيها.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه محاور الدراسة باختلاف التخصص.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه محاور الدراسة باختلاف عدد سنوات العمل في التدريس.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج كشفت عن أدوار معلمي المرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة، والمتطلبات التي ينبغي توافرها لمساعدة معلم المرحلة الثانوية على القيام بأدواره في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة قدم الباحث مجموعة من التوصيات كما يلي:

- تعريف وإطلاع معلمي المرحلة الثانوية في وزارات التربية والتعليم على الأدوار المطلوبة منهم في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة وغيره من التغيرات التي تميز العصر الحالي.
- أن تلزم وزارة التربية والتعليم معلمي المرحلة الثانوية بحضور حد أدنى من البرامج التدريبية خلال مدة زمنية معينة، وذلك لتمكينهم من القيام بأدوارهم في ظل الاقتصاد القائم على المعرفة، وأن تركز تلك الدورات على تنمية التفكير الإبداعي للمعلمين، حيث إن المعلم في هذا العصر مطالب بالإسهام في التغيير، وهذا يتم بتنمية التفكير الإبداعي لديه الذي يقوم على الاكتشاف والإنتاج والتقويم، وبالتالي انعكاس ذلك على تعليمه لطلابه وإكسابهم ما تعلمه من مهارات.
- أن تهتم وزارة التربية والتعليم بالشراكة مع القطاع الخاص في تقديم الدورات التدريبية التربوية لمعلمي المرحلة الثانوية.
- أن تعمل وزارة التربية والتعليم على توفير كل ما من شأنه مساعدة معلم المرحلة الثانوية على القيام بدوره في ظل الاقتصاد القائم على المعرفة من إمكانات مادية وبشرية.
- تطوير الأنظمة واللوائح والقواعد والمهام للنظام التعليمي بما يتفق مع متطلبات مجتمع المعرفة بشكل عام.

المقترحات:

في ظل ما توصل إليه الباحث من نتائج و ماقدمه من توصيات فإنه يقترح إجراء مزيد من الدراسات حول هذا الموضوع تتضمن أدوار المعلمات، أدوار المشرفين التربويين، أدوار مرشدي الطلاب، أدوار مديري ومديرات المدارس، بالإضافة إلى أدوار إدارات مهمة في وزارة التربية والتعليم كالإدارة العامة للتطوير والتخطيط، والإدارة العامة للمناهج، والإدارة العامة للجودة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، عصام سيد (2009م) أدوار معلم مدرسة المستقبل في ضوء مفهوم التعلم الإلكتروني، أبحاث المؤتمر العلمي السنوي الثاني لكلية التربية ببورسعيد (مدرسة المستقبل – الواقع والمأمول)، مصر.
- أبو سليمة، عبير فتحي (2009م) بعض أدوار المعلم الجامعي في ضوء مفهوم مدرسة المستقبل: مدخل السيناريوهات، أبحاث المؤتمر العلمي السنوي الثاني لكلية التربية ببورسعيد (مدرسة المستقبل – الواقع والمأمول)، مصر.
- استيتيه، دلال ملحس، وسرحان، عمر موسى (2008م) التجديدات التربوية، الأردن، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- استيتيه، دلال ملحس (2010م) التغير الاجتماعي والثقافي،ط2، الأردن، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- إسماعيل، منار محمد (2012م) تطوير التعليم في ضوء تجارب بعض الدول، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- أمجدل، أحمد وهواري، معراج (2005م) اقتصاد المعرفة والتعليم عن بعد: الواقع والأسس، مجلة دراسات، الجزائر،ع (3)، ص.ص 188 – 216.
- – بولتشاو، هاينز(1997م) تكنولوجيا المعلومات الجديدة التعاون الدولي من المنظور الألماني، مجلة مستقبليات، مكتب التربية الدولي – جنيف، ع (27) ص.ص435 – 442.
- جمعة، محمد سيد (2009م) تطوير التعليم ودوره في بناء اقتصاد المعرفة، أبحاث المؤتمر الأول للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد – صناعة التعلم للمستقبل، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية.
- الحارثي، إبراهيم أحمد (1424هـ) نحو إصلاح المدرسة في القرن الحادي والعشرين، المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الشقري.
- الحقيل، سليمان عبد الرحمن (1432هـ) نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط10، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- الخليفة، عبدالعزيز على (1428هـ) تصور مقترح لتكوين المعلم السعودي لأدواره المستقبلية في مجتمع المعرفة، رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- درادكة، أمجد محمود (2010م) الجامعة الافتراضية مشروع مقترح للتعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية، أبحاث مؤتمر التربية في عصر البدائل، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- الدمنهوري، محمد محمود (2009م) رؤية مقترحة لأدوار المعلم في مدرسة المستقبل، أبحاث المؤتمر العلمي العربي الرابع – التعليم وتحديات المستقبل، جمعية الثقافة من أجل التنمية ،جامعة سوهاج، مصر.
- الدويلة، عبير عيد (2010م) الأسباب الداعية للتحول نحو اقتصاد المعرفة من وجهة نظر قياديي وزارة التربية في دولة الكويت، أبحاث مؤتمر التربية في عصر البدائل، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- رضوان، حنان أحمد (2009م) الأدوار المتغيرة في مجتمع ما بعد الحداثة، رؤية مستقبلية، مجلة كلية التربية، عين شمس، مصر، ع (33)، ص.ص 9-55.

- زيادة، مصطفى عبد القادر، والعجمي، محمد، والعتيبي، بدر، والجهني حنان (1425هـ) الفكر التربوي مدارسة..واتجاهات تطوره، ط3، المملكة العربية السعودية – الرياض: مكتبة الرشد – ناشرون.
- السالم، سالم محمد (1431هـ) التحول نحو المجتمع المعرفي: الفرص والتحديات، مجلة دراسات المعلومات، جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، المملكة العربية السعودية،ع (9) ص.ص 5-7.
- السنبل، عبد العزيز عبد الله (1425هـ) رؤى وتصورات حول برامج إعداد المعلمين في الوطن العربي، أبحاث المؤتمر الدولي نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان.
- ضحاوي، بيومي، والمليجي، رضا (1431هـ) توجهات الإدارة التربوية الفعالة في مجتمع المعرفة، مصر، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عامر، ناصر محمد (2002م) المعلوماتية في التعليم العام في مصر وكندا واليابان، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية – جامعة المنيا، مصر،ع (1) ص.ص 41 82-.
- علي، بدر، والسكندري، عبدالله، ويونس، سمير (2003م) الأدوار المستقبلية للمعلم الجامعي بالوطن العربي في ضوء تحديات الواقع ورؤى المستقبل، مجلة مستقبل التربية العربية، ع (31)، ص.ص 235 – 255.
- الفايز، نوره عبد الله (1433هـ) جهود المملكة في التحول لمجتمع المعلوماتية، مجلة المعرفة، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية ع (203) ص.ص124-125.
- القداح، محمد إبراهيم (2010م) المقومات الأساسية اللازمة للتعليم القائم على اقتصاد المعرفة (أنموذج مقترح)، أبحاث مؤتمر التربية في عصر البدائل، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- القرني، علي حسن (1430هـ) من أجل مستقبل أفضل للجيل القادم...تحولات تربوية ملحة نحو اقتصاد المعرفة، مجلة المعرفة، وزارة التربية والتعليم – المملكة العربية السعودية ع(175)ص.ص35-55.
- المالكي، محمد عبد الله (1429هـ) نموذج مقترح لمدرسة المستقبل السعودية في ضوء الاتجاهات المعاصرة لتطوير التعليم وتكنولوجيا المعلومات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- محمد، فارعة حسن (2001م) أدوار المعلم ومسؤولياته في الفصول الإلكترونية، أبحاث المؤتمر السنوي الثامن للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، جامعة عين شمس، مصر.
- محمد، محمد إبراهيم (2011م) الأدوار الجديدة لمعلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ظل تطورات مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وموجهي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع (115)، ص.ص163-207.
- محمود، يوسف سيد (2008م) أبعاد متطلبة في برامج إعداد المعلم: دراسة تحليلية، مجلة رابطة التربية الحديثة،ع (4)، ص.ص 287 – 322.
- المحيسن، إبراهيم عبد الله (2003م) تعليم المعلوماتية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية:أين نحن الآن؟ وأين يجب أن نتجه؟نظرة دولية مقارنة، مجلة جامعة الملك سعود – العلوم التربوية والدراسات الإسلامية السعودية، المملكة العربية السعودية، ع (2)،ص.ص 589 – 638.

- مراد، عوده سليمان (2008م) تطوير التعليم العالي نحو الاقتصاد المعرفي، أبحاث المؤتمر القومي السنوي الخامس عشر – نحو خطة استراتيجية للتعليم الجامعي العربي، مصر.
- مطاوع، إبراهيم عصمت (1423هـ) التنمية البشرية بالتعليم والتعلم في الوطن العربي، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض (1433هـ) نشرة إحصائية، مركز المعلومات والحاسب الآلي، شعبة المعلومات والدعم الفني.
- المفتي، محمد أمين (2000م) الدور المتغير للمعلم في ضوء التغيرات المستقبلية، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثاني، الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1419هـ) التقرير الختامي لاجتماع تحديث برامج التعليم الثانوي العام والثانوي المهني والفني وتكاملها وربطها باحتياجات التنمية وسوق العمل، المنعقد في الفترة من 21 – 23 /رجب /1419 هـ، جامعة الدول العربية، القاهرة.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع (1430هـ) الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، تونس.
- المهدي، مجدي صلاح طه (2011م) الأدوار المتجددة للمعلم في عصر المعرفة على ضوء توجيهات الفكر الإسلامي، أبحاث المؤتمر العلمي الثاني لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش (دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي)، جامعة جرش الأهلية، الأردن.
- الهاشمي، عبد الرحمن، والعزاوي، فائزة (2007م) المنهج والاقتصاد المعرفي، الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- وزارة الاقتصاد والتخطيط (1425هـ) خطة التنمية الثامنة، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- وزارة التربية والتعليم (1425هـ) خطة وزارة التربية والتعليم للسنوات العشر القادمة 1425 – 1435 هـ، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- وزارة التربية والتعليم (1429هـ) نشرة التعليم، ع (1) المملكة العربية السعودية، الرياض.
- وزارة التربية والتعليم (1433هـ) المعرض والمنتدى الدولي للتعليم 2012 م، المنعقد خلال الفترة من 21 – 25 ربيع الأول 1433هـ، المملكة العربية السعودية، الرياض.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Chang, Y. & Hong, H. (2012). Facilitating Belief Change in Teacher-Education Students through Knowledge Building, Accessed 20 August 2012: http://ikit.org/SummerInstitute2010/05_Chang-Hong.php.
- Doerr, R. (2010) Educating for the Knowledge Age: A collective case study of teachers' beliefs in a problem based learning environment, Unpublished Doctorate Dissertation, A. PhD dissertation. University of Missouri - Saint Louis.
- Plumb, L. & Zamfir, A. (2011) A Possible Model for Developing Students' Skills within The Knowledge-Based economy, The AMFITEATRU ECONOMIC , Vol. 13, No. 30, pp. 482-496.
- Sahlberg, P. & Boce, E. (2010) Are teachers teaching for a knowledge society? Teachers and Teaching:

Theory and Practice, Vol. 16, No.1, pp. 31-48.

- Shin, T., Koehler, M., Mishra, P., Schmidt, D., Baran, E., &. Thompson, A., (2009), Changing Technological Pedagogical Content Knowledge (TPACK)
- Skupnjak, D. (2011), The Curriculum and Professional Development of Teachers in Croatia Napredak, Vol. 152, No. (2) pp. 305 – 324. through Course Experiences, [Accessed 20 August 2012: http://punya.educ.msu.edu/publications/Shin_et_al_SITE2009.pdf].
- Wake, D., , Olga, D., Stig, M. (2007) New and Changing Teacher Roles in Higher Education
- in a Digital Age, Educational Technology & Society, v10 n1 p40-51 2007.